

الدر المنثور

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن الحسن في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

قال : نزلت في اليهود وهي علينا واجبة .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ عن الشعبي قال : الثلاث آيات التي في المائدة ومن لم يحكم بما أنزل الله أولها في هذه الأمة والثانية في اليهود والثالثة في النصارى .

وأخرج ابن جرير عن ابن زيد في قوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال : من حكم بكتابه الذي كتب بيده وترك كتاب الله وزعم أن كتابه هذا من عند الله فقد كفر .
وأخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن حذيفة أن هذه الآيات ذكرت عنده ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون والظالمون والفساقون فقال رجل : إن هذا في بني إسرائيل .

قال حذيفة : نعم الأخوة لكم بنو إسرائيل إن كان لكم كل حلوة ولهم كل مرة كلا والله لتسلكن طريقهم قدر الشراك .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس قال : نعم القوم أنتم إن كان ما كان من حلو فهو لكم وما كان من مر فهو لأهل الكتاب كأنه يرى أن ذلك في المسلمين ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون .

وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن أبي مجلز ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون قال : نعم .

قالوا ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون قال : نعم .

قالوا : فهؤلاء يحكمون بما أنزل الله .

قال : نعم هو دينهم الذي به يحكمون والذي به يتكلمون وإليه يدعون فإذا تركوا منه شيئا علموا أنه جور منهم إنما هذه اليهود والنصارى والمشركون الذين لا يحكمون بما أنزل الله .

وأخرج عبد بن حميد عن حكيم بن جبير قال : سألت سعيد بن جبير عن هذه الآيات في

المائدة ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون فقلت : زعم قوم أنها نزلت على بني إسرائيل ولم تنزل علينا قال : اقرأ ما قبلها وما بعدها فقرأت عليه فقال : لا بل نزلت علينا ثم لقيت مقسما مولى ابن عباس فسألته عن هذه الآيات التي في المائدة قلت : زعم قوم

